أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في محافظة معان من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين

عودة مراد* و خالد الدعاسين* و عمر محاسنة**

تاريخ تسلم البحث 2015/10/21 تاريخ قبوله 2016/2/14

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في محافظة معان، من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين، وتقديم الحلول المقترحة لتلافي هذه الأسباب. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون ببناء استبانتين، الأولى: أسباب الرسوب، تكونت من (36) فقرة موزعة على خمسة مجالات، هي: (الطالب، والمعلم، والمنهاج، والامتحان، والمدرسة)، والثانية: الحلول المقترحة لتلافي أسباب الرسوب، تكونت من (17) فقرة. وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين تم تطبيقهما على عينة الدراسة التي تكونت من (473) من المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين في محافظة معان. أظهرت نتائج الدراسة أن مجال الطالب حاز على المرتبة الأولى كأبرز سبب من أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الثانوية العامة، كما أظهرت النتائج أن مقترح "إعادة النظر في أسس النجاح في المرحلتين الأساسية والثانوية"، جاء بأعلى متوسط حسابي، وبدرجة أهمية كبيرة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أسباب الرسوب، في حين كانت هناك فروق جوهرية في وجهات نظرهم حول الحلول المقترحة لتلافي أسباب الرسوب. وقد خرجت الدراسة بالتوصيات المناسبة في ضوء نتائجها.

الكلمات المفتاحية: الثانوية العامة، الرسوب، الحلول المقترحة، امتحان الثانوية العامة.

The Reasons of Students Failure in the General Secondary Exam in Ma'an Governorate from the Teachers, principals and Education Supervisors, Point of View

Odeh Murad and Khaled Aldaseen, *Department of Educational Psychology, Shobak University College, Al Balqa Applied University, Ma'an, Jordan.*
Omar Mahasneh, *Department of Teaching Methods and Curricula, Shobak University College, Al Balqa Applied University, Ma'an, Jordan.*

Abstract: The present study was conducted to identify the reasons of students' failure in the General Secondary Exam in Ma'an Governorate from the teachers, principals and educational supervisors point of view. And to provide the solutions proposed to avoid the reasons of students failure**.** To achieve the objectives of the study, the researchers built two questionnaires' the first: causes of failure (**36**) items, distributed on five subscales (student, teacher, curriculum, exam, and school). The second: the solutions (17) items. After verification of the psychometric properties of the tools, it has been applied to the study sample that consisted of (473) teachers and schoolmaster educational supervisors in Ma'an. Results of the study showed that the domain of the student is the first one as the leading causes of failure in the high school exam. For the proposed solutions, the results showed that "Reconsidering the foundations of success in the primary and secondary phases" came the highest average among others with a high degree of importance. The results showed that there were no statically differences in the views of the study sample on the reasons of students failure, while there were statically differences in the views of the study sample on the solutions proposed to avoid the reasons of students failure**.** The study suggested appropriate recommendations based on the results.

Keywords: High School, Failure, The proposed Solutions, The General Secondary Exam.

مقدمة: يعد رسوب الطلبة في امتحان الشهادة الثانوية العامة في الأردن مشكلة حقيقية، فقد أشارت نتائج الامتحان للعام الدراسي 2015/2014 ارتفاع نسبة الرسوب في كثير من محافظات المملكة وألويتها إلى معدلات مقلقة، بل إن بعض المدارس لم ينجح فيها أحد. فعلى سبيل المثال أظهرت نتائج الامتحان في محافظة معان، وعلى مدى السنوات الماضية تكرار معدلات الرسوب، مقارنة بنتائج الطلبة في السنوات السابقة، مما خلق حالة من التوتر، والقلق، لدى الطلبة والأهالي، وأثار عدداً من التساؤلات حول مصير هؤلاء الطلبة ومستقبلهم، وكفاءة النظام التعليمي، وجودة مخرجاته.

وتشكل ظاهرة الهدر التربوي بشقيها الكمي المتمثل في الرسوب والتسرب من المدرسة، والنوعي المتمثل في تدني نوعية التحصيل الأكاديمي للخريجين، قلقا مستمراً للتربويين، والاقتصاديين، وراسمي السياسة التعليمية، وأفراد المجتمع بشكل عام. لذا، فقد بذلت على الصعيد العالمي والإقليمي والمحلي جهود كبيرة سعياً لإيجاد السبل الممكنة والكفيلة للحد من هذا الهدر الذي يضعف الكفاءة التعليمية، ويؤدي إلى ضياع مدخلات التعليم، وضعف في مخرجاته، وإعاقة لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية (صليبا، 1987؛ مطاوع، 1997).

ويعاني النظام التعليمي الأردني كما هو حال باقي الأنظمة التعليمية في العالم من ظاهرة الرسوب المدرسي، التي تترتب عليها

* قسم علم النفس التربوي، كلية الشوبك الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، معان، الأردن.
** قسم أساليب ومناهج التدريس، كلية الشوبك الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، معان، الأردن.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن.

آثار تربوية واجتماعية واقتصادية كبيرة في مختلف الأطراف ذات الصلة بالعملية التعليمية (البكار، 2003).

وللرسوب المدرسي أسباب متعددة، منها: تربوية، وتشمل المدرسة، وهيئتها التعليمية، ومناهجها الدراسية، والأسس التي يقوم عليها النظام التربوي، وافتقار بعض المناهج إلى التشويق، وعدم استخدام طرائق التدريس الحديثة، واستخدام معلمين غير مؤهلين، وضعف الإرشاد الأكاديمي والتربوي، إضافة إلى قصور نظام الامتحانات السائد الذي يركز على الحفظ والاستظهار (عبيدات والرشدان، 1993؛ مرسي، 1998؛ خطايبة والسعود، 2009). ومنها أسباب متعلقة بالطالب، وتشمل الأسباب النفسية كنفور الطلبة من الدراسة وتحضير الدروس، وعدم تركيز الانتباه، والخوف من الفشل، وقلق الاختبار، علاوة على ضعف اهتمام كثير من الطلبة بالامتحانات المدرسية التي يجريها المعلم، والأسباب الذاتية كضعف القدرة العقلية العامة اللازمة للتحصيل، واضطرابات النمو الجسمي، والعاهات الجسمية، وعدم مواءمة نوع الدراسة لميول الطالب (الزعبلاوي، 1998؛ البوات، 2006). ومنها أسباب أسرية واجتماعية، حيث تلعب الأسرة والمجتمع دوراً في مشكلة الرسوب، كإهمال متابعة الأبناء، وعدم الاهتمام بمستقبلهم التعليمي، إضافة إلى ضعف الصلة بين الأسرة والمدرسة، وما يترتب عليها من ضعف متابعة الآباء لسلوك أبنائهم في المدرسة، وكذلك تدني مستوى طموحات الوالدين، ومستوى تعليمهم كلها عوامل مرتبطة بالرسوب، وتدني التحصيل (مرسي، 1998، البوات، 2006).

ويشير طناش (2014) إلى ثلاثة عوامل عامة تؤثر في التعليم الأساسي والثانوي، وبالتالي ينعكس أثرها على نتائج الطالب في امتحان الثانوية العامة. وهي، أولاً: العوامل الاقتصادية؛ إذ يرتبط التعليم الجيد بالواقع الاقتصادي للمجتمع بشكل عام، وليس أدل على ذلك ما نشاهده من تعليم متميز في الدول ذات الاقتصاد القوي، حيث يرتفع مستوى دخل الفرد، وتتحسن حياته، مما يمكنه من توفير فرص تعليمية أفضل لنفسه ولأبنائه، علاوة على أن الدولة تصبح أكثر قدرة على توفير تعليم ذي نوعية متميزة. وفي المجتمعات المختلفة، فإن الأسر الميسورة الحال تعمل على إرسال أبنائها إلى مدارس ذات سمعة وقدرة تعليمية ممتازة؛ لأنها قادرة على دفع رسومها المرتفعة، وتوفير مستلزماتها المادية المتعددة. لذا، فإننا نجد أن الأسر الغنية هي الأكثر قدرة على تعليم أبنائها منذ نعومة أظفارهم في رياض أطفال متميزة، بينما نجد الأسر الفقيرة غير قادرة على فعل ذلك إطلاقا، ومثل هذا العمل ينعكس بشكل مباشر على قدرات الطلبة التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي، وكذلك في مرحلة التعليم الثانوي. وعلى النقيض من ذلك، فإن الطالب الذي يعيش ضمن ظروف اقتصادية صعبة، فإنه لن يستطيع أن يلتحق بمدارس تضمن تعليماً مميزاً، كما أنه في كثير من الأحيان قد ينفق جزءاً من وقته، إن لم يكن جلّه في العمل لمساعدة أسرته، والعمل معها لتدبير شؤونهم المعيشية، مما يؤثر بشكل سلبي في أدائه في التعليم اللاحق؛ إذ إن الفئات الأكثر فقراً تضغط على أبنائها للعمل في سن مبكرة، ولا تولي تعليمهم الاهتمام الكافي. وأظهرت دراسات متعددة وجود علاقة عكسية بين دخل الأسرة والتحصيل الدراسي (السويطي، 1981؛ التل وعويدات وعليان وشريم، 1999)، في حين أظهرت دراسات أخرى عدم وجود ارتباط بين المستوى الاقتصادي والتحصيل الدراسي (خليل، 1995).

وثانياً: العوامل التعليمية، فهناك حقيقة مفادها أن توفير الفرص التعليمية المتساوية لجميع أفراد المجتمع في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي أمر غير واقعي، ويدعم هذه الحقيقة واقع التعليم؛ إذ إن المعلمين يختلفون في مؤهلاتهم العلمية والسلوكية، وخبراتهم التعليمية، وحتى دافعيتهم لمهنة التعليم متباينة، وهذا بالتالي ينعكس على طبيعة العملية التعليمية التربوية ومخرجاتها، إذ يبدو أن المعلمين الأكثر تأهيلاً وخبرة، ودافعية يتجهون للعمل في مدارس خاصة، أو في المدن الرئيسة في المجتمع، وهذا هو الواقع العملي والحياتي المعيش. وكذلك فإن المدارس الأساسية والثانوية في مجتمعنا متباينة في مدخلاتها المادية، من أبنية مدرسية، ووسائل تعليمية، ومختبرات ومكتبات وملاعب ومرافق ضرورية وخدمات مساعدة؛ إذ إن للمدخلات المادية أثراً في مخرجات العملية التعليمية، وكذلك فإن لمديري المدارس الأساسية والثانوية دورا أساسيا في التأثير في العملية التعليمية، باعتبارهم مؤشراً لفاعلية المدرسة، وقدرتها على الارتقاء بتحصيل الطلبة، إذ إنه كلما امتلكت الإدارة المدرسية المؤهلات العلمية والسلوكية والخبرات، كان أداء المدرسة أفضل، وبالتالي فإنه يفترض أن تتواجد مثل هذه المؤهلات والخبرات الإدارية في المدن الرئيسة وبدرجة أعلى من مدارس الريف أو البادية (طناش، 2014).

وثالثاً: العوامل الاجتماعية والثقافية، فمن الأمور المؤكدة أن للمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة أثراً واضحاً في تعليم الأبناء، ورعايتهم، وتطويرهم، وتحسين أدائهم، وكذلك تشكيل اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعليم؛ إذ إنه كلما ارتفع المستوى الثقافي والاجتماعي للوالدين، كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية نحو التعلم، وبالتالي فإنهم أكثر قدرة على رعاية أبنائهم وتوجيههم نحو التعليم وفرصه المتاحة التي يوفرها المجتمع (طناش، 2014).

وفي هذا السياق يعزو هاري (Harry, 1985) السبب الرئيس وراء رسوب الطلبة إلى فشل المدارس، وتدني معايير التعليم فيها؛ حيث إن طريقة إعداد المعلم غير كافية لتأهيله لتنظيم عملية التعليم، وإدارة الصف، كما أن المعلم ليس لديه الوقت الكافي لتخطيط دروسه بصورة كافية.

ويعد امتحان الثانوية العامة من أبرز الامتحانات الختامية في الأردن ذات الرهانات العالية (High Stake Value)، فهو يعقد في نهاية المرحلة الثانوية لقياس مدى تحقيق الطلبة لأهداف التعليم الثانوي، ونتائجه تؤشر على ما تحقق لدى الطلبة من أهداف تلك المرحلة، وتفتح الباب أمام الناجحين لمتابعة تعليمهم الجامعي إن

رغبوا في ذلك، وكانت نتائجهم تؤهلهم لذلك، علاوة على أن نتائجه ذات أهمية بالغة لعدة أطراف؛ فهي مهمة للطلبة أنفسهم، حيث يتحدد مصير الطالب، ومستقبله في القبول الجامعي، وبالتالي تحديد نوع المهنة ومستواها، وهي مهمة كذلك للأسرة والمجتمع والمؤسسة التربوية (عبد الغفور، 1997).

وتبرز العديد من التساؤلات الجوهرية حول ظاهرة الرسوب في امتحان الثانوية العامة؛ فهل يعود إلى نقص في قدرات الطالب العقلية؟ أم إلى ظروف الامتحان وإدارته، وتغيير نمط أسئلته مما لم يعتدها الطلبة؟ أم إلى الظروف المحيطة بجو الامتحان، وما رافقها من تضخيم وتهويل إعلامي؟ أم الأمر راجع إلى عوامل ومتغيرات أخرى اجتماعية واقتصادية؟ (البكار، 2003).

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في محاولة دراسة ظاهرة رسوب الطلبة في محافظة معان في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة، وتحديد العوامل الكامنة وراءها من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين؛ إذ وصلت نسبة الرسوب في قصبة معان (79%)، وفي لواء البتراء (74%)، وفي لواء الشوبك (80%)، أما في البادية الجنوبية فبلغت (90%)، في حين بلغت نسبة النجاح العام في الأردن (54%) وذلك للعام الدراسي 2013/ 2014، وهي بلا شكل نسب لافتة للنظر تستحق الدراسة والبحث، حسب إحصائية مديرية التخطيط في مديرية التربية والتعليم لمحافظة معان (2015/2014).

وهناك دراسات عديدة تناولت موضوع أسباب رسوب الطلبة، وتدني تحصيلهم في امتحان الثانوية العامة، أو في الامتحانات المشابهة له، ومنها الدراسة التي أجراها مقبل وعبيدات والنجداوي والشبيلات (1991) التي استهدفت التعرف إلى الأسباب الفعلية التي أدت إلى تدني نسب النجاح في امتحان الشهادة الثانوية العامة لعام 1991/1990. وقد صنفت نتائج الدراسة عوامل الرسوب في الإدارة المدرسية، والمعلم، والجو المدرسي، والإشراف التربوي، والتدريب، والإدارة التربوية في المنطقة التعليمية، والمنهاج والكتب المدرسية، والملخصات والدروس الخصوصية، والامتحانات، والترفيع التلقائي، وصعوبة الأسئلة، وضعف الطلبة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطالب، والجو الاجتماعي الاقتصادي، وأخيرا التخطيط التربوي، وعدم استقرار الهيئات التدريسية.

وأجرى محافظة (1995) دراسة هدفت إلى تعرف الوزن النسبي للعوامل الأسرية والمدرسية المساهمة في إخفاق طلبة قرى الخرشا في محافظة الكرك في امتحان الثانوية العامة، من وجهة نظر الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (62) طالباً وطالبة من الذين أخفقوا في الامتحان. كشفت النتائج أن أهم العوامل الأسرية التي تسهم في رسوب الطلبة، هي: عدم توفر التدريس الخصوصي، وبُعد المدرسة عن سكن الطالب، وشعور القلق والخوف أثناء تقديم الامتحان، وعدم توفر البيئة المنزلية المريحة للطالب. وكانت أهم العوامل المدرسية وراء رسوب الطلبة: ضعف المدارس التي تأسس فيها الطلبة، وعدم توافر معلمين منذ بداية العام الدراسي، وخلو المباحث الدراسية من عنصر التشويق، وعدم وجود علاقات طيبة بين المعلمين والطلبة، وكثرة تنقلات المعلمين.

وفي دراسة ثانية لمحافظة (1997) استهدفت تحديد العوامل التي تؤدي إلى إخفاق الطلبة المدرسي في محافظة الكرك، تكونت عينتها من (94) طالباً وطالبة، أشارت نتائجها إلى أن أهم العوامل الكامنة وراء إخفاقهم الدراسي مجموعة عوامل تتعلق بالامتحانات المدرسية، مثل: القلق المستمر من الامتحان، وعوامل تتعلق بالمباحث الدراسية، من مثل غياب عنصر التشويق فيها، وعدم مناسبة توزيعها في الجدول الأسبوعي، إضافة إلى عدم مناسبة المحتوى مع الوقت الزمني المخصص له، وعوامل متصلة بالمعلمين، مثل عدم استمرار المعلم الكفء ذي الخبرة في التدريس.

وفي دراسة للبكار (2003) هدفت إلى تحديد أسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين والطلبة، تكونت عينتها من (100) معلم ومعلمة، و(240) طالباً وطالبة، أظهرت نتائجها أن مجال الطلبة هو أكثر المجالات التي تلعب دوراً في رسوب الطلبة، يليه مجال الأسرة، ثم مجال المنهاج، ثم مجال المعلم، وذلك من وجهة نظر المعلمين. أما الطلبة فقد عزوا أسباب رسوبهم إلى طبيعة الامتحانات من حيث الوقت المخصص للامتحان، وطبيعة أسئلته، وتوزيع علاماته بالدرجة الأولى، وإلى المعلم، والمنهاج، والطالب، والأسرة على الترتيب. كما أظهرت النتائج وجود فروق في درجة تقدير الطلبة لأسباب الرسوب تعزى لمتغير الجنس، وكذلك وجود اختلاف بين تقديرات المعلمين والطلبة في تحديد أسباب الرسوب في امتحان الثانوية العامة.

ومن أجل معرفة أسباب تدني التحصيل الدراسي أجرت أحمد (2004) دراسة هدفت إلى تعرف أثر الخصائص الأسرية، وعلاقة الطالب بمعلميه بالتحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم الأسرة، ومستوى التحصيل الدراسي للطالب، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى دخل الأسرة الشهري والمستوى التحصيلي للطالب، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى سكن الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، ومهنة رب الأسرة، وتوافر غرفة خاصة للطالب، وكفاية مصروفة من جهة، وبين المستوى التحصيلي للطالب من جهة أخرى.

كما أجرى السرهيد (2005) دراسة هدفت التعرف إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق في امتحان الثانوية العامة في البادية الوسطى الأردنية. تألفت عينة الدراسة من (218) طالبا وطالبة، و(155) معلماً ومعلمة، و(44) مديراً ومديرة، و(11) مشرفاً تربوياً. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤثرة في نتائج الثانوية العامة من وجهة نظر الطلبة هي تفرقة الأسر بين أبنائها، ووفاة أحد الوالدين، وعدم قدرة الأسرة على تحمل المصاريف المدرسية، وانخفاض دخل الأسرة،

وكراهية الطالب لبعض المباحث الدراسية، وضعف الإدارة المدرسية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية تعزى لاختلاف جنس الطلبة الراسبين والناجحين في الثانوية العامة. أما بالنسبة للمعلمين فإنهم يرون أن أهم العوامل المؤثرة في نتائج امتحان الثانوية العامة هي بقاء الوالدين معظم الوقت خارج البيت، وعدم اهتمامهم بالدراسة، وعدم امتلاك الأسرة لجهاز حاسوب، وعدم قناعة الأسرة بعملية التعليم في تأمين المستقبل المادي الجيد، وكثرة عدد الطلبة في الصف الواحد، وضعف مستوى أداء المديرين لمهامهم الإدارية والتربوية. أما مديرو المدارس فإنهم يرون أن أهم العوامل المؤثرة في إخفاق الطلاب في الامتحان هو أسلوب التنشئة الأسرية السلبي تجاه الأبناء، وتوتر العلاقة بين الطالب ووالديه، وضعف مستوى الأسرة الاقتصادي، وبعد المدرسة عن مسكن الطالب.

وفي دراسة للبوات (2006) هدفت إلى تعرف أسباب إخفاق الطلبة في امتحان الدراسة الثانوية العامة في لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور، تكونت عينتها من (403) طلبة، وهم المخفقون في امتحان الثانوية العامة لعام 2004، و(64) معلماً ومعلمة و(403) من أولياء أمور الطلبة، أظهرت نتائجها أن أسباب إخفاق الطلبة من وجهة نظر المعلمين حسب أهميتها النسبية، هي: الامتحانات 92.8%، والمدرسة 87.9%، والمنهاج 85.1%، والمعلم 84.6%، والطالب 74.9%. بينما جاءت أهميتها النسبية من وجهة نظر الطلبة كما يلي: المعلم 86.7%، والامتحانات 86.1%، والمدرسة 84.2%، والمنهاج 81.1%، والأسرة 70.8%، والطالب 68.9%. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقدير الطلبة لأسباب إخفاقهم في امتحان الثانوية العامة تبعاً لمتغير جنس الطالب، ووجود فروق بين تقديرات المعلمين وأولياء الأمور لأسباب الإخفاق في الامتحان لصالح المعلمين والطلبة.

وأجرى الخطايبة والسعود (2009) دراسة استهدفت تقصي العوامل التي تسهم في رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة في محافظة إربد/ الأردن من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين والطلبة وذلك للعام الدراسي 2008/2007، تكونت عينتها من (1803) أفراد. أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة للعوامل التي أسهمت في رسوب الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وقد حصلت جميع مجالات الدراسة على درجة تقدير متوسطة، عدا مجال الطلبة الذي حصل على تقدير كبير. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي لصالح المديرين، وتبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور

وقام ويليامسون (Williamson, 2011) بدراسة لمعرفة أسباب تدني التحصيل لدى طلبة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت نتائجها أن هناك عددا من العوامل لتدني التحصيل، منها: عدم التخطيط، وعدم التركيز، وذلك نظراً لتفاعل الطلبة مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، مثل: (شبكات التواصل الاجتماعي، وأجهزة القراءة الإلكترونية، واللابتوب، والهواتف الذكية)، وضعف القدرة على إدارة الوقت بفعالية، الأمر الذي أدى إلى عدم قدرة الطالب على تحقيق التوازن بين مسؤولياته الدراسية وهذه العوامل.

وأجرى ثيمس (Thames, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة أسباب رسوب الطلبة في المدارس العليا الأمريكية، دلت أبرز نتائجها أن هناك أسبابا عديدة لرسوب الطلبة، منها: اعتمادهم على أنفسهم في الدراسة دون مساعدة الأهل، واعتماد بعضهم الآخر بشكل كبير على الأم، أو مساعدة المعلم لإنجاز أصغر المهمات، وعدم وجود الرغبة والدافعية للطلبة في الدراسة، بالإضافة إلى الصعوبة في إدارة الوقت.

وقام ألفاريز (Alvarez, 2013) بدراسة لمعرفة أسباب رسوب الطلبة في المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت نتائجها أن هناك عددا من العوامل لرسوب الطلبة، منها دراسة الطالب بشكل عشوائي، بالإضافة إلى حفظ المعلومات صماً دون فهم.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، لاحظ الباحثون اهتمام معظم هذه الدراسات بأسباب الرسوب، وإخفاق الطلبة في امتحان شهادة الثانوية العامة، باستثناء بعض الدراسات التي اهتمت بتقصي أسباب اخفاق الطلبة المدرسي، والتحصيل الدراسي، ومنها دراسة كل من: محافظة (1997)، وأحمد (2004). كما لاحظ الباحثون أن عينة الدراسة في بعضها اقتصرت على الطالب، ومنها دراسة كل من (محافظة 1995؛ محافظة 1997؛ أحمد 2004)، فيما كانت عينة الدراسة في بعضها الآخر، المعلم والطالب، كما في البكار (2003). وبعضها اشتملت عينتها على المعلم والطلبة وأولياء الأمور، كما في دراسة البوات (2006)، أما دراسة كل من (السرهيد، 2005)؛ الخطايبة والسعود، 2009)، فكانت عيناتها من المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها من الدراسات القليلة التي أجريت في محافظة معان، واشتملت عينتها على المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين، بالإضافة إلى أنها قدمت حلولاً مقترحة لتلافي أسباب رسوب الطلبة في الثانوية العامة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد مسألة نجاح الطلبة ورسوبهم في امتحان الثانوية العامة من القضايا الهامة في المجتمع الأردني التي تشغل بال الطلبة، ومعلميهم، وأولياء أمورهم، وراسمي السياسة التعليمية العليا، والمجتمع بشكل عام؛ لأنها تحدد مستقبل الطلبة الأكاديمي والمهني، وتعد هدرا للموارد البشرية والاقتصادية في حال ارتفاع نسب الرسوب. ويدور جدل كبير حول أسباب هذا الرسوب؛ فمنهم من يعزوه إلى الطالب نفسه، ومنهم من يعزوه إلى المعلم، ومنهم من

يعزوه إلى الامتحان وظروفه، ومنهم من يعزوه إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأسرية، ومنهم من يعزوه إلى المنهاج الدراسي. وقد لاحظ الباحثون ذلك من خلال عملهم في المجال التعليمي، ونتيجة لمتابعة نتائج الثانوية العامة للعام الدراسي 2014/2013، حيث كانت ظاهرة رسوب الطلبة في الامتحان المذكور لافتة للنظر خصوصاً في محافظة معان، مما يشير إلى وجود مشكلة حقيقية وراء الظاهرة، دفعتهم إلى تقصي الأسباب الكامنة وراءها. لذا، فقد جاءت هذه الدراسة محاولة لتحديد أسباب الرسوب في امتحان الثانوية العامة في محافظة معان، من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس المشرفين التربويين، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الثانوية العامة في محافظة معان من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين؟
2. ما الحلول المقترحة لتلافي أسباب الرسوب في امتحان الشهادة الثانوية العامة في محافظة معان من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمديرين والمشرفين لأسباب الرسوب في امتحان الشهادة الثانوية العامة في محافظة معان تعزى لمتغير الوظيفة (معلم، مدير، مشرف)؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمديرين والمشرفين للحلول المقترحة لتلافي أسباب الرسوب في امتحان الشهادة الثانوية العامة تعزى لمتغير الوظيفة (معلم، مدير، مشرف)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1. كونها الدراسة الأولى– في حدود اطلاع الباحثين- التي أجريت في محافظة معان؛ نظراً للخصوصية التي تمتاز بها المحافظة، فهي من المحافظات الجنوبية التي تفتقر إلى كثير من الخدمات التعليمية المساندة، ونظراً لتنوعها من الناحية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فهي تضم الحضر والريف والبادية.
2. يؤمل أن تسهم نتائجها في مساعدة المربين وراسمي السياسة التعليمية في وزارة التربية والتعليم في تحديد أهم أسباب الرسوب في امتحان الثانوية العامة.
3. يؤمل أن تسهم معرفة المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين بأسباب الرسوب في امتحان الثانوية العامة في اختيار أفضل أساليب التعلم فعالية وفائدة للطلبة.
4. يؤمل أن يستفيد المجتمع المحلي وأولياء الأمور في معرفة وتحديد أهم العوامل الاجتماعية الاقتصادية والأسرية التي لها دور في رسوب أبنائهم في الامتحان لتجنبها، والتغلب عليها، وتحديد الحلول المقترحة.

حدود الدراسة ومحدداتها

1. اقتصرت الدراسة الحالية على تقصي آراء المعلمين والمشرفين والمديرين الذين لهم علاقة مباشرة بطلاب المرحلة الثانوية (الصف الثاني الثانوي) بكافة فروعه.
2. تتحدد نتائج الدراسة بخصائص عينتها، وأداة الدراسة المستخدمة فيها، وما توفر لها من دلالات صدق وثبات.
3. أجريت الدراسة بعد ظهور نتائج الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/2013، واقتصرت على مديريات التربية والتعليم في كل من قصبة معان، ولواء الشوبك، ولواء البتراء، ومديرية تربية البادية الجنوبية.

مصطلحات الدراسة

امتحان الثانوية العامة: هو الامتحان الذي تجريه وزارة التربية والتعليم الأردنية لقياس مستوى تحصيل الطلبة في المواد الدراسية المقررة لكافة فروع الثانوية العامة للعام الدراسي 2014/2013.

المعلمون: هم المعلمون الذين يشرفون على تدريس المباحث الدراسية لطلبة الثانوية العامة في كافة فروعها العلمي، والأدبي، والصحي، والإدارة المعلوماتية، والتعليم المهني (الصناعي والزراعي والفندقي).

المديرون: هم مديرو المدارس الثانوية التي يوجد فيها فرع من فروع الثانوية العامة، ويتقدم طلبتها لامتحان شهادة الثانوية العامة.

المشرفون التربويون: هم الجهاز الإشرافي المكلف رسمياً بمتابعة سير العملية التعليمية في المدارس وسلامتها كل حسب تخصصه، في مديريات التربية والتعليم لمحافظة معان.

الرسوب: هو حصول الطالب على علامة أقل من علامة النجاح المقررة في مبحث أو أكثر من مباحث شهادة الدراسة الثانوية العامة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين، والمديرين، والمشرفين التربويين في مدارس محافظة معان، والبالغ عددهم (3545) معلماً ومشرفاً ومديراً، منهم (3316) معلماً، و(190) مديراً، و(39) مشرفاً تربوياً. واختيرت عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة، حيث بلغ عددها (473) من المعلمين والمشرفين التربويين والمديرين وبنسبة (13%)، حيث تم توزيع (500) استبانة، استعيد منها (473) استبانة صالحة

للتحليل، وبنسبة استعادة قدرها (95%)، وأصبحت العينة النهائية تتكون من (402) معلمين، و(47) مديرا، و(24) مشرفا تربويا.

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتوزيع استبانة تضمنت سؤالين مفتوحي الإجابة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (106) أفراد. تناول السؤال الأول أسباب الرسوب في امتحان الثانوية العامة في محافظة معان للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014/2013 من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين. وتناول السؤال الثاني المقترحات والحلول التي يرونها مناسبة لتلافي أسباب الضعف ومعالجته. وقد سجلت (750) استجابة على السؤال المتعلق بالأسباب، ودون (549) حلاً مقترحاً، وقد شكلت هذه الاستجابات أساسا لبناء فقرات الاستبانتين (الأسباب، والحلول). حيث تم الإبقاء على الأسباب والحلول المقترحة التي أجمع عليها أكثر من (40%) من أفراد العينة العشوائية التي وزعت عليهم الاستبانتان. وفي ضوء ذلك تم الإبقاء على (36) سبباً للرسوب تم تبويبها في خمسة مجالات رئيسة، شكلت استبانة الرسوب. و(17) مقترحاً لتلافي أسباب رسوب الطلبة في الامتحان، شكلت استبانة الحلول. كما تم الاستفادة من بعض الدراسات السابقة وخاصة دراسات كل من (خطايبة والسعود، 2009؛ البوات، 2006؛ البكار، 2003؛ السرهيد، 2005؛ محافظة، 1997) في إعادة صياغة فقرات استبانة الرسوب، تكونت بصورتها النهائية من جزأين: تضمن الجزء الأول البيانات الشخصية. والجزء الثاني تضمن أسباب رسوب الطلبة، تكون من (36) فقرة موزعة على خمسة مجالات، هي: مجال الطالب وتضمن (9) فقرات، ومجال المعلم وتضمن (10) فقرات، ومجال المنهاج وتضمن (6) فقرات، ومجال الامتحان وتضمن (6) فقرات، ومجال المدرسة وتضمن (5) فقرات. أما استبانة الحلول فاشتملت على الحلول المقترحة لتلافي أسباب رسوب الطلبة، وتكونت من (17) فقرة.

وأعطي لكل فقرة من فقرات الأداتين وزن وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الثانوية العامة، والحلول المقترحة لتلافي تلك الأسباب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، بحيث أعطي للاستجابة موافق بشدة (5) درجات، وموافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، وغير موافق (2) درجتان، وغير موافق بشدة (1) درجة واحدة.

صدق الأداتين

للتحقق من صدق الأداتين اتبعت عدة طرق تمثلت فيما يلي:

أ- الصدق الظاهري

للتحقق من الصدق الظاهري لأداتي الدراسة، فقد تم عرضهما بصورتيهما الأوليتين على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، وعددهم (10) محكمين، لإبداء آرائهم حول انتماء الفقرات لمجالاتها، ووضوحها، وسلامة صياغتها اللغوية. وبناءً على الاقتراحات التي أبداها المحكمون تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وتعديلها بالشكل النهائي، لتصبح أداة أسباب الرسوب مكونة من (36) فقرة، وأداة الحلول المقترحة مشتملة على (17) فقرة، واعتمدت الدراسة في ذلك على إجماع (80%) من المحكمين.

ب- صدق البناء

1. للتحقق من دلالات صدق البناء الفرضي لاستبانة أسباب الرسوب تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (30) فرداً من أفراد مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، واستخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المجال ما بين (0.58 – 0.97)، ومع الأداة ككل بين (0.50 – 0.81) والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه وبين العلامة الكلية لكل من أداتي الأسباب والحلول على حدة.

أداة: أسباب الرسوب			أداة: الحلول المقترحة		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	0.58	0.52	19	0.85	0.73	1	0.60
2	0.74	0.50	20	0.92	0.70	2	0.70
3	0.71	0.50	21	0.90	0.70	3	0.80
4	0.78	0.54	22	0.80	0.60	4	0.81
5	0.77	0.61	23	0.89	0.66	5	0.81
6	0.82	0.68	24	0.76	0.62	6	0.88
7	0.81	0.70	25	0.78	0.63	7	0.83
8	0.72	0.55	26	0.92	0.53	8	0.88
9	0.67	0.50	27	0.91	0.59	9	0.70
10	0.90	0.71	28	0.91	0.63	10	0.80

أداة: أسباب الرسوب				أداة: الحلول المقترحة	
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
11	0.86	0.72	29	092	0.66	0.89	11
12	0.94	0.81	30	0.97	0.67	0.84	12
13	0.87	0.77	31	0.90	0.68	0.89	13
14	0.87	0.80	32	0.92	0.70	0.88	14
15	0.94	0.79	33	0.84	0.63	0.87	15
16	0.95	0.78	34	0.87	0.77	0.90	16
17	0.93	0.76	35	0.94	0.71	0.78	17
18	0.91	0.81	36	0.93	0.77		

* القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (1) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم استخراج معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها بعضا، والأداة ككل كمؤشر على صدق البناء الفرضي للأداة، فكانت كما في الجدول (2).

جدول (2): مصفوفة معاملات الارتباط لمجالات أداة أسباب الرسوب بعضها مع بعض ولكل منها مع الدرجة الكلية

المجال	الطالب	المعلم	المنهاج	الامتحان	المدرسة	الأداة ككل
الطالب	1.0	0.62**	0.63**	0.50**	0.40**	0.57**
المعلم		1.0	0.68**	0.40**	0.64**	0.89**
المنهاج			1.0	0.56**	0.50**	0.85**
الامتحان				1.0	0.50**	0.73**
المدرسة					1.0	0.65**
الأداة ككل						1.0

** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات أداة الدراسة، والدرجة الكلية تراوحت قيمها بين (0.57 - 0.89)، وجميعها ذو دلالة إحصائية، مما يشير إلى مساهمة جميع المجالات الفرعية للأداة في تعرف أسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة. ويتبين أيضاً أن معظم معاملات الارتباط الداخلية بين المجالات المختلفة موجبة، وذات دلالة إحصائية وقد تراوحت قيمها بين (0.40 - 0.68)، مما يدلل على صدق البناء الداخلي لهذه الأداة.

2. للتحقق من صدق البناء الفرضي لأداة الحلول المقترحة تم إيجاد معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على الأداة، وقد تراوحت بين (0.60-0.90)، وجميعها موجبة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي منها، كما يتبين من الجدول (1).

ثبات أداتي الدراسة

تم التحقق من ثبات أداتي الدراسة (الأسباب والحلول) بطريقتين: الأولى طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ - ألفا بتطبيقهما على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، إذ بلغ الثبات الكلي (0.82، 0.85) لكل من أداتي الأسباب والحلول على الترتيب. أما الطريقة الثانية: فكانت بإعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني مقداره أسبوعان، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.81، 0.85) لأداتي الأسباب الحلول على الترتيب. ويوضح الجدول (3) معاملات ثبات أداتي الدراسة، حيث إنها كانت عالية، وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

جدول (3): قيم معاملات ثبات أداتي الدراسة (الأسباب، والحلول) بطريقتي الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة

الأداة	المجال	ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
1.الأسباب	الطالب	0.86	0.88	9
	المعلم	0.90	0.93	10
	المنهاج	0.87	0.90	6
	الامتحان	0.75	0.75	6
	المدرسة	0.75	0.77	5
	الأداة ككل	0.81	0.82	36
2.الحلول المقترحة		0.85	0.86	17

معيار الحكم على النتائج

وللحكم على درجة السبب أو الحل المقترح تم استخدام المعيار الآتي:

المدى = التدريج الأعلى – التدريج الأدنى = 5 – 1 = 4

طول الفئة = المدى ÷ عدد الدرجات = 4 ÷ 3 = 1.33

وقد تم تحديد درجة السبب أو الحل المقترح وفق الآتي:

الدرجة	فئة المتوسطات الحسابية
متدنية	من 100 – 2.33
متوسطة	من 2.34 - 3.66
كبيرة	من 3.67 – 5.00

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بصورته المسحية؛ وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: "ما أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الثانوية العامة في محافظة معان من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لكل مجال من مجالات أسباب الرسوب في امتحان شهادة الثانوية العامة، ولكل فقرة من فقراته، والجداول (4-9) توضح هذه النتائج.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الثانوية العامة على كل مجال من مجالات أسباب الرسوب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة الأهمية	الرتبة
1	الطالب	4.20	0.45	%83.5	كبيرة	1
4	الامتحان	3.95	0.77	%78.8	كبيرة	2
3	المنهاج	3.90	0.62	%77.5	كبيرة	3
2	المعلم	3.50	0.74	%70.5	متوسطة	4
5	المدرسة	3.22	0.92	%64.4	متوسطة	5
	الأداة ككل	3.80	0.46	%74.9	كبيرة	

تشير النتائج الموضحة في الجدول (4) إلى أن تقديرات المعلمين والمديرين والمشرفين لأسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة في محافظة معان على مجالات أسباب الرسوب كافة جاءت بدرجة أهمية كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.8)، وبوزن نسبي (74.9%)، وقد حاز مجال الطالب على المرتبة الأولى كأبرز سبب لرسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين بمتوسط حسابي (4.2)، وبوزن نسبي بلغ (83.5%)، تلاه في المرتبة الثانية مجال الامتحان بمتوسط (3.95)، وبوزن نسبي (78.8%)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال المدرسة بمتوسط حسابي (3.22)، وبوزن نسبي (64.4%)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لباقي المجالات بين (3.5-3.9)، وبوزن نسبي بين (70.5%-77.5%).

ويشير مجمل هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمديرين والمشرفين يرون أن أسباب رسوب الطلبة في امتحان الشهادة

الثانوية العامة في محافظة معان تعود بدرجة كبيرة إلى الطالب، والامتحان، والمنهاج، بينما تعود بدرجة متوسطة إلى المعلم، والمدرسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء رغبة المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين في عدم تحمل مسؤولية الرسوب، وتبعاته الاجتماعية والقانونية والأخلاقية، لذا فقد عزوا أسبابه الى عوامل خارجة عن نطاق مسؤولياتهم نسبيا؛ كالطالب والامتحان والمنهاج. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه البوات (2006)، وهذا يفسر درجة الأهمية المتوسطة التي أعطوها لمجالي المعلم والمدرسة كعوامل لرسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة، اللذين جاء ترتيبهما متاخراً بين مجالات الأداة (المرتبة الرابعة والخامسة).

أما فيما يتعلق بالانحرافات المعيارية فقد تراوحت بين (0.45 – 0.92)، وكانت قيماً منخفضة، وهي تشير إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت أقل تشتتاً، مما يعني إجماع غالبية أفراد العينة على أسباب رسوب الطلبة التي اشتملت عليها مجالات الأداة، بمعنى أن أغلب الإجابات كانت متقاربة ومتفقة على مجالات الأداة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات أسباب الرسوب الخمسة على حدة، وقد كانت على النحو الآتي:

مجال الطالب

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال الطالب

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة الأهمية	الرتبة
1	ضعف التأسيس في الصفوف السابقة وخصوصاً الأساسية منها	4.60	0.68	%91	كبيرة	1
3	الضعف المتراكم خاصة في اللغة العربية والانجليزية	4.50	0.64	%91	كبيرة	2
9	سوء التوزيع في الصف العاشر على مسارات التعليم الثانوي	4.44	0.77	%89	كبيرة	3
8	رفاق السوء والانشغال بالأجهزة الخلوية وتطبيقاتها	4.37	0.75	%88	كبيرة	4
2	عدم الاهتمام بالكتب والحصص المدرسية واعتمادهم على الدوسيهات	4.20	0.87	%83	كبيرة	5
4	تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات والاعتماد عليها	4.20	0.89	%83	كبيرة	6
7	الضغط النفسي العائد لتأثير الأسرة والمجتمع	3.79	0.94	%76	كبيرة	7
6	تشتت التركيز في الامتحان نتيجة قلق الامتحان	3.77	0.95	%76	كبيرة	8
5	ضعف الدافعية بسبب تزايد نسبة البطالة بين الخريجين	3.75	1.0	%75	كبيرة	9
	المجال ككل	4.20	0.45	%83.5	كبيرة	1

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة تقدير المعلمين والمديرين والمشرفين لأسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة في مجال الطالب كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.20) بانحراف معياري (0.45)، وبوزن نسبي (83.5%)، وحاز على المرتبة الأولى من بين مجالات الرسوب الخمسة. كما أن جميع فقرات المجال جاءت بدرجة أهمية كبيرة؛ مما يدلل على الأهمية الكبيرة للعوامل المرتبطة بالطالب كضعف التأسيس في المرحلة الأساسية، والضعف المتراكم في اللغتين العربية والإنجليزية، وسوء توزيع الطلبة في الصف العاشر، إضافة إلى رفاق السوء، وانشغال الطلبة بالأجهزة الخلوية وتطبيقاتها، كل ذلك أدى إلى عدم اهتمامهم بالحصة الصفية، والكتاب المدرسي، وركونهم إلى الملخصات، ناهيك عن تفشي ظاهرة الغش بين الطلبة، والضغط النفسي من الأسرة والمجتمع نظراً لأهمية امتحان الثانوية العامة المصيري في حياة الطالب، مما أدى إلى تشتيت تركيزه في الامتحان نتيجة ارتفاع قلق الامتحان لديه. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الخطايبة والسعود (2009) التي بينت أن مجال الطلبة هو أهم العوامل التي تسهم في رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة. وتمثلت أبرز أسباب الرسوب ضمن هذا المجال في ضعف تأسيس الطلبة في الصفوف الأساسية، والضعف المتراكم لديهم في اللغة العربية والإنجليزية (الفقرتان1، 3). ويمكن أن يفسر ذلك في أن الطلبة ينقلون هذا الضعف معهم إلى المرحلة الثانوية ومن الصعب التخلص منه، خاصة أن الثانوية العامة ليست من أولويتها معالجة هذا الضعف، بل إنها تفترض إتقان الطلبة للمهارات اللغوية الأساسية التي تعد مفتاحا لعملية التعلم وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه محافظة (1997). في حين جاءت أقل الأسباب أهمية في ضعف الدافعية؛ بسبب تزايد نسبة البطالة بين الخريجين (الفقرة 5)، ولعل ذلك يعود إلى عدم تفكير الطلبة في هذه المرحلة بقضية التشغيل والاختيار المهني؛ نظراً للهالة الكبيرة المعطاة لامتحان الثانوية العامة التي تطغى على أية مسالة أخرى.

مجال المعلم

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال المعلم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الأهمية	الرتبة
11	عدم توفرهم منذ بداية العام الدراسي	3.90	0.94	%78	كبيرة	1
10	حداثة خبرة بعضهم في التدريس	3.76	0.95	%75	كبيرة	2
13	انتقال ذوي الخبرة والكفاءة في التدريس إلى مدارس أخرى أو إلى بعض الوظائف الإدارية	3.75	1.0	%75	كبيرة	3
16	ضعف الكفاءة عند معلمي بعض المواد العلمية	3.55	1.1	%71	متوسطة	4
14	اعتمادهم على الأساليب التقليدية في التدريس التي تعتمد التلقين وحفظ المعلومات	3.51	1.1	%70	متوسطة	5
12	عدم توزيعهم للوحدات الدراسية على مدار الفصل الدراسي	3.44	1.0	%69	متوسطة	6
19	ضعف العلاقة الطيبة والاحترام المتبادل بين المعلم والطالب	3.42	1.1	%68	متوسطة	7
18	ضعف التأهيل التربوي والمسلكي بشكل عام	3.41	1.0	%68	متوسطة	8
17	عدم القدرة على ضبط الغرفة الصفية	3.33	1.1	%67	متوسطة	9
15	عدم تغطيتهم المحتوى الدراسي بصورة تامة	3.22	1.1	%64	متوسطة	10
	المجال ككل	3.50	0.74	%70.5	متوسطة	5

يلاحظ من الجدول (6) أن درجة تقدير المعلمين والمديرين والمشرفين لأسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة في مجال المعلم كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.50) بانحراف معياري (0.74)، وبوزن نسبي (70.5%)، وحاز على المرتبة الرابعة من بين مجالات الرسوب الخمسة، وهي مرتبة متأخرة نسبياً. وربما يعزى ذلك إلى طبيعة عينة الدراسة التي يشكل المعلمون حوالي 85% منها. لذا، فإنه من الطبيعي أن لا ينسبوا الفشل إليهم حسب نظرية العزو السببي. وتختلف هذه النتيجة نسبياً مع ما توصلت إليه دراسة محافظة (1997) التي جاء فيها مجال المعلمين كثاني سبب لإخفاق الطلبة في المرحلة الثانوية، ولعل ذلك عائد لاختلاف العينتين، ففي دراسة محافظة (1997) كان الطلبة أنفسهم عينة الدراسة، بينما في الدراسة الحالية غالبيتهم من المعلمين. كما يمكن النظر الى هذه النتيجة من زاوية أخرى على أنها إقرار ضمني من المعلمين بمسؤوليتهم عن رسوب الطلبة لأسباب تتعلق بضعف الكفاءة لدى معلمي المواد العلمية، وقلة خبرتهم نتيجة لحداثة تعينهم في التعليم، واعتمادهم الأساليب التقليدية في التدريس. ويعود ذلك إلى النقص الحاصل في مديريات التربية والتعليم من المعلمين في محافظة معان، التي تعد من المحافظات النائية البعيدة عن العاصمة، إذ إن كثيراً من معلمي المواد العلمية من محافظات أخرى في الشمال والوسط، وهم حديثو التخرج ذوو خبرات تدريسية متواضعة، يسعون بعد سنوات قليلة من تعيينهم إلى النقل إلى أماكن سكناهم، ليحل مكانهم معلمون جدد حديثو التخرج؛ أي أن مدارس المحافظة كما يقول البعض هي حقل للتجارب واكتساب الخبرات، ثم الانتقال إلى مراكز المحافظات والمدن الرئيسة. وتمثلت أبرز أسباب الرسوب ضمن هذا المجال في عدم توفر المعلمين في بداية الفصل الدراسي، وحداثة خبراتهم التعليمية، إضافة إلى انتقال ذوي الخبرة والكفاءة منهم إلى مدارس أخرى أو شغلهم لوظائف إدارية (الفقرات 13،10،11). في حين جاءت أقل الأسباب أهمية في عدم تغطيتهم المحتوى الدراسي بصورة تامة (الفقرة 15). كما تشير النتائج إلى أن غالبية أسباب الرسوب في الثانوية العامة لهذا المجال قد جاءت بدرجة أهمية متوسطة.

مجال المنهاج

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال المنهاج

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الأهمية	الرتبة
22	انتشار الدوسيهات وملخصات المواد الدراسية دون مراقبة وزارة التربية والتعليم (مناهج الظل)	4.10	0.98	%82	كبيرة	1
23	غياب عنصر التشويق في المحتوى الدراسي	4.0	0.89	%81	كبيرة	2
25	ضعف الصلة بحاجات الطلبة والبيئة المحيطة بهم وبحياتهم العملية	3.85	0.94	%79	كبيرة	3

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الأهمية	الرتبة
21	تركيز الأهداف على الحفظ والتلقين دون الاهتمام بالجوانب التطبيقية والابتكارية	3.85	0.95	%77	كبيرة	4
20	قلة توافر الوسائل التعليمية المساندة للمنهاج	3.77	0.99	%75	كبيرة	5
24	احتواء المحتوى على مفاهيم ومصطلحات أعلى من مستوى إدراك الطلبة	3.56	1.1	%71	متوسطة	6
	المجال ككل	3.90	0.62	%77.5	كبيرة	3

يلاحظ من الجدول (7) أن درجة تقدير المعلمين والمديرين والمشرفين لأسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة في مجال المنهاج كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.9) بانحراف معياري (0.62)، وبوزن نسبي (77.5%)، وحاز على المرتبة الثالثة من بين مجالات الرسوب الخمسة، كما أن جميع فقرات المجال جاءت بدرجة أهمية كبيرة، عدا فقرة واحدة. مما يعني أن المنهاج ضعيف الصلة بحاجات الطلبة، وببيئتهم المحيطة وبحياتهم العملية، كما أن قلة توافر الوسائل التعليمية المساندة للمنهاج، والتركيز على الحفظ والتلقين أدى إلى افتقار محتواه إلى عنصر التشويق، وانتشار الملخصات، أو ما يسمى بمناهج الظل بين أيدي الطلبة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البوات (2006) التي أظهرت نتائجها أن محور المنهاج جاء في الترتيب الثالث وبأهمية نسبية بلغت 85.1%. وقد جاءت أبرز أسباب الرسوب ضمن هذا المجال في انتشار ملخصات المواد الدراسية دون مراقبة وزارة التربية والتعليم (مناهج الظل)، وغياب التشويق في المنهج الدراسي (الفقرتان 22، 23). في حين جاءت أقل الأسباب أهمية في احتواء المحتوى على مفاهيم ومصطلحات أعلى من مستوى إدراك الطلبة (الفقرة 24).

مجال الامتحان

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال الامتحان

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الأهمية	الرتبة
26	القرارات التربوية المفاجئة كتغيير نمط الامتحان	4.20	1.01	%83	كبيرة	1
30	قلق الامتحان العائد للبيت والمجتمع	4.0	0.87	%80	كبيرة	2
31	الخوف من الفشل	4.0	0.92	%80	كبيرة	3
27	عدم كفاية الوقت في بعض المباحث	3.95	1.03	%79	كبيرة	4
28	صعوبة بعض الأسئلة في بعض المباحث	3.81	1.03	%76	كبيرة	5
29	مناخ الامتحان يشوبه الخوف والقلق، نتيجة لبعض الإجراءات داخل القاعات	3.74	1.14	%75	كبيرة	6
	المجال ككل	3.75	0.77	%78.8	كبيرة	2

يلاحظ من الجدول (8) أن درجة تقدير المعلمين والمديرين والمشرفين لأسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة في مجال الامتحان كانت كبيرة، وأن جميع فقرات المجال جاءت بدرجة أهمية كبيرة. إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.75) بانحراف معياري (0.77)، وبوزن نسبي (78.8%)، وحاز على المرتبة الثانية من بين مجالات الرسوب الخمسة، وهي مرتبة متقدمة تشير إلى أن مجال الامتحان يلعب دوراً كبيراً في رسوب الطلبة، حيث أدت القرارات المفاجئة التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم في نمط الامتحان وإجراءاته، إضافة إلى التهويل الذي رافق ذلك، والتوقعات العالية من الأهل لإنجازات أبنائهم، كل ذلك أدى إلى خوف الطلبة من الفشل والإخفاق، وبالتالي ارتفاع مستوى القلق لديهم مما انعكس على أدائهم في الامتحان، أضف إلى ذلك عدم كفاية الوقت المخصص للإجابة، وصعوبة الأسئلة في بعض المباحث، علاوة على المناخ غير الصحي داخل القاعات نتيجة التشدد الذي رافق عمليات تطبيق الإجراءات الجديدة للامتحان مما أوجد حالة من القلق والخوف عند الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محافظة (1995) التي أظهرت نتائجها أهم أسباب الرسوب التي كان منها القلق المستمر من الامتحان. وتمثلت أبرز أسباب الرسوب ضمن هذا المجال في القرارات التربوية المفاجئة التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم في تغيير نمط الامتحان، وقلق الامتحان (الفقرتان 26، 30). في حين تمثلت أقل الأسباب أهمية في مناخ الامتحان الذي يشوبه الخوف والقلق، نتيجة لبعض الإجراءات داخل القاعات (الفقرة 29).

مجال المدرسة

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال المدرسة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الأهمية	الرتبة
37	ضعف المدارس الرافدة للمدارس الثانوية	3.60	1.03	%72	متوسطة	1
39	ضعف التعاون بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي	3.21	1.2	%64	متوسطة	2
38	ضعف تواصل الإدارة المدرسية مع الطلبة، والاهتمام بالنواحي الإدارية على حساب النواحي التعليمية	3.12	1.2	%63	متوسطة	3
36	عدم متابعة المدير لملاحظات المشرف التربوي	3.10	1.1	62%	متوسطة	4
40	عدم توفير البيئة التعليمية المناسبة للطالب والمعلم من قبل إدارة المدرسة	3.06	1.2	%61	متوسطة	5
	المجال ككل	3.22	0.92	%64.4	متوسطة	6

يلاحظ من الجدول (9) أن درجة تقدير المعلمين والمديرين والمشرفين لأسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة في مجال المدرسة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.22) بانحراف معياري (0.92)، وبوزن نسبي (64.4%)، وعلى الرغم من حصول هذا المجال على المرتبة الأخيرة من بين مجالات الرسوب الخمسة، إلا أن جميع فقراته ساهمت بدرجة متوسطة الأهمية في تعرف أسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة، إذ تداخلت عوامل ضعف المدارس الرافدة للمدرسة الثانوية، وضعف تواصل الإدارة المدرسية مع الطلبة والمجتمع المحلي، وانشغالها بالأمور الإدارية الروتينية على حساب الأمور التعليمية، وعدم متابعتها لملاحظات المشرف التربوي المتعلقة بالمعلمين مع بعضها بعضا، وأدت إلى ضعف البيئة التعليمية المناسبة للطالب والمعلم. وربما يعزى ذلك إلى ضعف الإدارة المدرسية، وعدم تأهيل المديرين؛ إذ تشير الملاحظات الميدانية إلى عزوف بعض المعلمين ذوي الكفاءة، وعدم رغبتهم في تولي الإدارات المدرسية، مما يدفع الجهات المختصة إلى إسناد هذا الأمر إلى أشخاص أقل كفاءة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السرهيد (2005) التي كان من نتائجها أن من أهم أسباب الرسوب ضعف الإدارة المدرسية، وضعف مستوى أداء المديرين. وقد تمثلت أبرز أسباب الرسوب ضمن هذا المجال في ضعف المدارس الرافدة للمدارس الثانوية، وضعف التعاون بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي (الفقرتان 37، 39). في حين جاءت أقل الأسباب أهمية في عدم توفير البيئة التعليمية المناسبة للطالب والمعلم من قبل إدارة المدرسة (الفقرة 40).

السؤال الثاني: للإجابة عن هذا السؤال الذي ينص على "ما الحلول المقترحة لتلافي أسباب الرسوب في امتحان الشهادة الثانوية العامة في محافظة معان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للحلول المقترحة لتلافي أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الثانوية العامة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول (10) يوضح هذه النتائج.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للحلول المقترحة لتلافي أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الثانوية العامة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الحل المقترح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الأهمية	الرتبة
8	إعادة النظر في أسس النجاح في المرحلتين الأساسية والثانوية	4.65	0.60	%93	كبيرة	1
2	إيجاد حوافز معنوية ومادية للمعلمين المتميزين في التدريس والذين حقق طلبتهم نجاحا ملحوظاً	4.62	0.71	%92	كبيرة	2
10	تطبيق إجراءات مراقبة سير الامتحان بعدالة ومساواة	4.59	0.62	%92	كبيرة	3
1	توفير معلمين ذوي خبرات تعليمية للمباحث الدراسية	4.58	0.64	%92	كبيرة	4
7	إعادة النظر في أسس توزيع الطلبة على مسارات التعليم	4.58	0.64	%92	كبيرة	5
11	عقد دورات تدريبية للمعلمين حديثي التعيين تربوية ومهنيةً	4.50	0.66	%90	كبيرة	6
5	الاهتمام بتحسين مدخلات العملية التعليمية في المرحلة الأساسية	4.50	0.68	%90	كبيرة	7
6	اطلاع الطلبة والمعلمين على التغييرات في نمط أسئلة الامتحان	4.49	0.69	%90	كبيرة	8
16	توعية الطلبة من قبل الإدارة المدرسية والأسرة بضرورة التحضير الذهني والكتابي	4.47	0.68	%89	كبيرة	9
17	إجراء تقييم عاجل وشامل للعملية التعليمية، ومراجعة عامة لمختلف المراحل الدراسية	4.46	0.68	%89	كبيرة	10

الرقم	الحل المقترح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الأهمية	الرتبة
12	تعزيز التعاون بين المدرسة والأهل والمجتمع المحلي لمعالجة جوانب القصور لدى الطلبة	4.45	0.68	%89	كبيرة	11
14	التركيز على إكساب الطلبة بعض المهارات الحياتية كمهارات تنظيم الوقت وأساليب المذاكرة	4.41	0.65	%88	كبيرة	12
13	مساعدة الطلبة للحد من قلق الامتحان بمشاركة المعلمين وأولياء الأمور ووسائل الإعلام والمرشدين النفسيين	4.40	0.68	%88	كبيرة	13
4	تطوير الامتحانات المدرسية لتحاكي أسئلة امتحان الثانوية العامة الوزاري	4.37	0.76	88%	كبيرة	14
9	توجيه الطلبة للاعتماد على الكتاب المدرسي والحد من غيرها	4.34	0.86	%87	كبيرة	15
3	الابتعاد عن أسلوب التلقين في التدريس والارتقاء إلى المهارات العقلية العليا	4.29	0.76	%86	كبيرة	16
15	متابعة المدراء للملاحظات التي يبديها المشرفون التربويون حول أداء المعلمين	4.27	0.76	%85	كبيرة	17
	الحلول المقترحة ككل	4.50	0.44		كبيرة	

تشير النتائج الموضحة في الجدول (10) إلى أن المتوسطات الحسابية للحلول المقترحة تراوحت بين (4.27 – 4.65)، وبدرجة أهمية كبيرة، وهذا يؤكد على إجماع غالبية أفراد عينة الدراسة على الحلول المقترحة لتلافي أسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة.

أما فيما يتعلق بالانحراف المعياري فقد تراوح بين (0.60 – 0.86)، وهي قيم منخفضة تشير إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت أقل تشتتاً، مما يعني الاتفاق الكبير في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة على الحلول المقترحة لتلافي أسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة، مما يشير إلى اتفاق وجهات نظر غالبية أفراد عينة الدراسة على الحلول المقترحة لتلافي أسباب الرسوب في امتحان الثانوية العامة، على الرغم من اختلاف وظائفهم.

ويمكن تفسير ذلك في أن أفراد عينة الدراسة على اختلاف وظائفهم، يتعاملون مع نفس المستويات العلمية من الطلبة، ويتعرضون لنفس ظروف العمل، والظروف الاجتماعية المتقاربة فيما بينهم، وبفلسفة تربوية واحدة، بالإضافة إلى أن العديد من أفراد عينة الدراسة هم من أولياء أمور الطلبة.

السؤال الثالث: للإجابة عن هذا السؤال الذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمديرين والمشرفين لأسباب الرسوب في امتحان الشهادة الثانوية العامة في محافظة معان تعزى لمتغير الوظيفة (معلم، مدير، مشرف)؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة باختلاف متغير الوظيفة، ونظمت نتائجه في الجدول (11)، ويلاحظ أن هناك فروقاً ظاهرية بين تقديرات المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين لأسباب رسوب طلبة محافظة معان في امتحان الثانوية العامة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.76-3.86)، حيث جاء مستوى المتغير (مدير) بأعلى متوسط حسابي، وجاء مستوى المتغير (معلم) بأدنى متوسط حسابي.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة لأسباب الرسوب تبعاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معلم	402	3.76	0.47
مدير مدرسة	47	3.86	0.41
مشرف تربوي	24	3.80	0.43
المجموع	473	3.77	0.47

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لأسباب الرسوب في امتحان الثانوية العامة باختلاف متغير الوظيفة، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول (12) يبين نتائج التحليل.

جدول (12): تحليل التباين الأحادي لأثر اختلاف متغير الوظيفة على تقديرات أفراد العينة لأسباب الرسوب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الوظيفة	0.222	2	0.111	0.510	0.601
الخطأ	102.013	470	0.217		
المجموع	6832.151	473			

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات المعلمين والمدرين والمشرفين تعزى لمتغير الوظيفة، وقد بلغت قيمة (ف) (0.510)، بمستوى دلالة (0.601)، مما يشير إلى اتفاق غالبية أفراد عينة الدراسة على أسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة في محافظة معان، على الرغم من اختلاف مسمياتهم الوظيفية. وقد يعزى ذلك إلى أن غالبية أفراد الدراسة يتعرضون لنفس الظروف أثناء عملهم التربوي؛ الذي لا يفرق بينهم على أساس الوظيفة، ويتعاملون مع الطلبة بنفس المستوى الدراسي، والوعي الأكاديمي، وإدراك أهمية امتحان الثانوية العامة لهم، كما يتعامل أفراد عينة الدراسة مع فلسفة تربوية واحدة في وزارة التربية والتعليم؛ لا تميز بينهم بناءً على مسمياتهم الوظيفية، فالجميع ينضوي تحت مسمى معلم، ويقومون بعمل سامٍ ألا وهو التعليم المستند إلى هذه الفلسفة، التي أقرتها وزارة التربية والتعليم للجميع.

السؤال الرابع: للإجابة عن هذا السؤال الذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمديرين والمشرفين للحلول المقترحة لتلافي أسباب الرسوب في امتحان الشهادة الثانوية العامة تعزى لمتغير الوظيفة (معلم، مدير، مشرف)؟". تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة باختلاف متغير الوظيفة، ونظمت نتائجه في الجدول (13)، ويلاحظ أن هناك فروقاً ظاهرية بين تقديرات المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين للحلول المقترحة لتلافي أسباب رسوب الطلبة في محافظة معان في امتحان الثانوية العامة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.45-4.62)، حيث جاء مستوى المتغير (مدير) بأعلى متوسط حسابي، وجاء مستوى المتغير (معلم) بأدنى متوسط حسابي.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على الحلول المقترحة تبعاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معلم	402	4.45	0.45
مدير مدرسة	47	4.62	0.27
مشرف تربوي	24	4.54	0.37
المجموع	473	4.47	0.44

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة للحلول المقترحة لتلافي أسباب الرسوب في امتحان الثانوية العامة باختلاف متغير الوظيفة، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول (14) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (14): تحليل التباين الأحادي لأثر اختلاف متغير الوظيفة على تقديرات أفراد العينة للحلول المقترحة لتلافي أسباب الرسوب في الثانوية العامة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الوظيفة	1.367	2	0.683	3.600	0.028
الخطأ	89.228	470	0.190		
المجموع	9542.997	473			

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة للحلول المقترحة لتلافي أسباب الرسوب باختلاف متغير الوظيفة (معلم، مدير، مشرف)، إذ بلغت قيمة (ف) (3.60)، بمستوى دلالة (0.028)، مما يشير إلى اختلاف وجهات نظر المعلمين والمديرين والمشرفين حول أفضل الحلول الممكنة لتلافي أسباب الرسوب في امتحان الثانوية العامة. ولمعرفة لصالح من تتجه هذه الفروق، تم إجراء تحليل المقارنات البعدية بطريقة شيفيه.

جدول (15): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر متغير الوظيفة على الحلول المقترحة

الوظيفة		فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
مدير	معلم	0.1721	0.0672	0.038*
	مشرف	0.0815	0.1093	0.757
مشرف	معلم	0.0906	0.0920	0.613

* القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (15) وجود فروق جوهرية بين تقديرات المديرين والمعلمين للحلول المقترحة لتلافي أسباب الرسوب لصالح المديرين. وربما يعزى ذلك إلى اتساع افق المديرين، ونظرتهم الشمولية لأفضل السبل الكفيلة لتلافي أسباب الرسوب، نظراً لخبراتهم التربوية الطويلة نسبياً مقارنة مع الكثير من المعلمين، ومما يدعم هذا التفسير عدم ظهور فروق جوهرية بين وجهات نظر المديرين والمشرفين للحلول المقترحة نظرا للتشابه الكبير فيما بينهم في الخبرات والرؤى.

التوصيات

خرجت الدراسة بالتوصيات المناسبة في ضوء نتائجها:

1. إعادة النظر في أسس توزيع الطلبة على مسارات التعليم.
2. تطبيق إجراءات مراقبة سير الامتحان بعدالة ومساواة.
3. توفير معلمين ذوي خبرات تعليمية للمباحث الدراسية في مدارس المحافظة منذ بداية العام الدراسي، والحد من انتقال ذوي الكفاءة منهم إلى الوظائف الإدارية.
4. توجيه الطلبة للاعتماد على الكتاب المدرسي والحد من غيرها.
5. تطوير الامتحانات المدرسية لتحاكي أسئلة امتحان الثانوية العامة الوزاري.

المراجع

أحمد، إيمان. (2004). *أثر الخصائص الأسرية وعلاقة الطالب بمعلميه على التحصيل الدراسي للطالب*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن

البكار، نادية. (2003). *أسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامة في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين والطلبة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت: المفرق، الاردن.

البوات، فتحي. (2006). *أسباب إخفاق الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

التل، سعيد وعويدات، عبدالله وعليان، خليل وشريم، رغدة. (1999). العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة الناجحين الحاصلين على أعلى المعدلات وأدناها في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية وطبيعة الوظائف التي يشغلونها ومدى الاستقرار المهني والاجتماعي والاقتصادي لديهم. *مجلة دراسات، 26*(2)، 297-325.

خطايبة، محمد والسعود، راتب. (2009). العوامل التي تسهم في رسوب الطلبة في امتحان شهادة الثانوية العامة في محافظة إربد من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين والطلبة. *مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 24(6)، 11-50.

خليل، زياد. (1995). *أثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة على رسوب الطلبة في المرحلة الثانوية من مدارس ضواحي عمان، وعمان الثانية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

الزعبلاوي، محمد. (1998). *تربية المراهقين بين الإسلام وعلم النفس*. ط4، الرياض: مكتبة التوبة.

السرهيد، عارف. (2005). *العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق في امتحان الثانوية العامة في الأردن كما يحددها الطلبة والمعلمون والمشرفون ومديرو المدارس*. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن.

السويطي، أحمد. (1981). *أثر العوامل الاجتماعية- الاقتصادية في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مادة الفيزياء*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

صليبا، موريس. (1987). الإهدار التربوي ومعالجته في إطار بيداغوجية جديدة، *التربية الجديدة*، (42) 71-93.

عبدالغفور، نضال. (1997). *ظروف امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الضفة الغربية خلال السنوات 1980/1987 و1987/1994، وأثرها في تحديد نوعية المستفيدين من التخصصات المطروحة في جامعات الضفة الغربية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القديس يوسف: بيروت، لبنان.

عبيدات، سليمان والرشدان، عبدالله. (1993). *التربية والتعليم في الأردن من عام 1921-1993*، عمان: الاردن.

محافظة، سامح. (1997). أسباب إخفاق طلبة المدارس الثانوية للفرع العلمي في محافظة الكرك من وجهة نظرهم. *مؤتة للبحوث والدراسات*، 12(1)، 107-149.

محافظة، سامح. (1995). الوزن النسبي للعوامل الأسرية المدرسية المساهمة في إخفاق طلبة قرى الخريشا (الكرك، المزار الجنوبي) في امتحان الثانوية العامة في الفترة من)1984/ 1985 -1990/ 1991(كما يراها الطلبة أنفسهم. *مؤتة للبحوث والدراسات*، 10(5)، 36-65.

مرسي، محمد. (1998). *تخطيط التعليم واقتصادياته*. القاهرة: عالم الكتب.

مطاوع، إبراهيم عصفور. (1997). *التجديد التربوي أوراق عربية وعالمية*. ط1، القاهرة: دار الفكر العربية.

مقبل، محمد سعيد وعبيدات، محمد والنجداوي، عودة والشبيلات، عبدالرحمن. (1991). أسباب تدني نسبة النجاح في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة لسنة 1991. *رسالة المعلم*، 31(3)، 27-36.

وزارة التربية والتعليم. (2010). *خطوات عقد امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة*. مطبعة إدارة الامتحانات والاختبارات، عمان.

Alvarez, D. (2013). Why students fail. *Journal of Teaching Writing*.19(1),76-93.

Harry, N.C. (1985). The cause of public school failure the schools of education. *Journal of learning Disabilities* (18) 4, 244-246.

Thames, J. (2012). *The Top Five Reasons Why Students Fail To Succeed In School*. http://www.howtolearn.com,18/12/2015.

Williamson, T. (2011). *10 Reasons Why Students Fail in High School,* http://www.selfgrowth,com. 18/12/2015.